



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یکی از مباحث مربوط به ارث مسئله حجب (منع) می باشد به این معنا که بعضی از طبقات و بعضی از اصناف حاجب و مانع ارث بردن طبقه و صنف دیگر می باشند، حجب نیز دو نوع است؛ حجب حرمان و حجب نقصان.

عبارت شرایع را می خوانیم تا مطلب روشن شود: «الحجب قد يكون عن أصل الإرث (حرمان) و قد يكون عن بعض الفرض (نقصان)، فالأول ضابطه مراعاة القرب، فلا ميراث لولدٍ ولدٍ مع ولد، ذكرا كان أو أنثى، حتى أنه لا ميراث لابن ابنٍ مع بنت (عامه این را تعصیب می نامند)، و متى اجتمع أولاد الأولاد و إن سفلوا فالأقرب منهم يمنع الأبعد.

و يمنع الولد من يتقرب بالأبوين أو بأحدهما كالإخوة و بنیهم و الأجداد و آبائهم و الأعمام و الأخوال و أولادهم (زیرا خود ولد بی واسطه با میت مرتبط است بخلاف دیگران که مع الواسطه هستند، البته در طبقه اول که اولاد و أبوين هستند هیچ واسطه ای وجود ندارد اما در طبقه دوم یعنی إخوة و أجداد یک واسطه و در طبقه سوم یعنی أعمام و أخوال دو واسطه وجود دارد، حجب و اما در أبوان شخص میزان است ولی در ولد و إخوة و أجداد و أعمام و أخوال صنف میزان است که در اینصورت الأقرب بمنع الأبعد بنابراین ما یک طبقات داریم و یک درجات و اصناف، که طبقات ذکر شد و اما اصناف و درجات این است که در خود هر طبقه

درجه و صنفی وجود دارد مثل جد و پدر جد و هرچه بالا رود، که در اینجا الأقرب بمنع الأبعد).^۱

یک روایتی می خوانیم تا مطلب روشن تر شود، خبر این است: ﴿وعنهم عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابنك أولى بك من ابن ابنك، وابن ابنك أولى بك من أخيك، قال: وأخوك لأبيك وأمك أولى بك أخيك لأبيك، وأخوك لأبيك أولى بك من أخيك لامك، قال: وابن أخيك لأبيك وأمك أولى بك من ابن أخيك لأبيك، قال: وابن أخيك من أبيك أولى بك من عمك، قال: وعمك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمك أخي أبيك من أبيه، قال: وعمك أخو أبيك من أبيه أولى بك من عمك أخي أبيك من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخي أبيك لأبيه، قال: وابن عمك أخي أبيك من أبيه أولى بك من ابن عمك أخي أبيك لامه. ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محبوب وكذا الذي قبله.^۲

سند حدیث: (۱): کلینی عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عیسی، (۲): کلینی عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زیاد، (۳): کلینی عن علی بن ابراهیم عن أبيه، (۴): کلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسی عن أبي جعفر عليه السلام، خبر سنداً صحیح می باشد.

^۱ شرایع، محقق حلی، ج ۴، ص ۱۱، ط اسماعیلیان.

^۲ وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۱۴، ابواب موجبات الإرث، باب ۱، حدیث ۲، ط الإسلامية.

بنابراین ما باید این درجات و اصناف را در نظر داشته باشیم.

خب و اما محقق در شرایع در ادامه کلامش که خواندیم اینطور می فرماید: «و لا یشارک الأولاد فی الإرث سوی الأبوین و الزوج أو الزوجة فإذا عدم الآباء و الأولاد فالإخوة و الأجداد و یمنع الأخ ولد الأخ و لو اجتمعوا بطونا متنازلة فالأقرب أولى من الأبعد و یمنع الإخوة و أولادهم و إن نزلوا من یتقرب بالأجداد من الأعمام و الأخوال و أولادهم و لا یمنعون آباء الأجداد فإن الجد و إن علا جد لکن لو اجتمعوا بطونا متصاعدة فالأدنی إلى المیت أولى من الأبعد.

و الأعمام و الأخوال و أولادهم و إن نزلوا یمنعون أعمام الأب و أخواله و کذا أولاد أعمام الأب و أخواله یمنعون أعمام الجد و أخواله و یسقط من یتقرب بالأب وحده مع من یتقرب بالأب و الأم مع التساوي فی الدرج و المناسب و إن بعد یمنع مولى النعمة و کذا ولی النعمة أو من قام مقامه فی میراث المعتق یمنع ضامن الجريرة و ضامن الجريرة یمنع الإمام.»^۳

این حجب حرمان است که أقرب مانع أبعد می باشد و امام رضوان الله علیه نیز همینطور فرموده، بنابراین سه طبقه بیان کردیم و همچنین گفتیم که در هر طبقه نیز اصنافی وجود دارد و در تمام اینها الأقرب یمنع الأبعد که به این حجب حرمانی می گویند.

بقیه بحث بماند برای فردا إن شاء الله تعالی ...

والحمد لله رب العالمین و صلی الله علی

مُحَمَّد و آله الطاهیرین

^۳ شرایع، محقق حلی، ج ۴، ص ۱۱، ط اسماعیلیان.